

سلسلة الهدى والنور 614}} سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر

الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

التوحيد الذي جاء في القرآن في السنة يجهره كثير من المسلمين فضلا عن اهل الاديان الاخرى. ذلك لان التوحيد الذي دعت اليه

الرسول كلهم دون استثناء احد منهم هو يعني - 00:00:00

اه توحيد الله عز وجل في ذاته اي لا ند له لا خالق معه لا رازق معه. وهذا امر يشترك فيه حتى المشركون الذين بعث اليهم

الرسول صلى الله عليه واله وسلم كانوا يعتقدون - 00:00:22

ان الخالق هو واحد لا ند له في خالقيته ولكنهم مع ذلك وصفوا في عديد من الايات بانهم مشركون وان الله قال لهم فلا تجعلوا لله

اندادا وانتم تعلمون فما هي الانداد التي جعلوها لله عز وجل وانكرها الله عليهم مع انهم كانوا يقولون بصريح القرآن الكريم -

00:00:44

كما قال عز وجل ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله اذا خلق السماوات والارض هم يعتقدون انه واحد لا شريك له.

فاذا اين شركهم؟ ما دام ان او بيوحدون الله في ذاته. هنا يكمن جهل كل الاديان التي اشرنا اليها - 00:01:18

اذا وبعض الجهلة من المسلمين حيث يفهمون معنى لا اله الا الله حتى رأيت بعض الرسائل لبعض المشايخ فسرهم لا اله الا الله اي لا

رب الا الله قال تفسير خاطئ جدا جدا بحيث يترتب منه ان مشركا - 00:01:49

يهوديا كان او نصرانيا قال لا رب الا الله لا يدخل في الاسلام لانه لا رب الا الله كان المشركون كما سمعت انفا من القرآن يقولون الخالق

واحد. رب العالمين هو واحد - 00:02:16

اذا لماذا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ الى هذا المشركين قال ليدعوهم الى ان يعتقدوا ان خالق السماوات والارض هو الله

وحده لا شريك له لا هذا اسمه تحصيل حاصل - 00:02:35

تفهم مني تحصيل عازم؟ نعم. يعني شيء كان. نعم؟ تفضل. احسنت. يعني شيء كان موجود في قرارة نفوس. المشركين هؤلاء لكن هو

دعاهم الى شيء كانوا احوج ما يكونون اليه في الارض العطشى الى ماء السماء - 00:02:53

قال الله عز وجل في القرآن الكريم هذه الآية جواب لتساؤل السابق لماذا ارسل الله محمدا صلى الله عليه وسلم الى هؤلاء المشركين

ما دام انهم كانوا يعترفون بان الخالق واحد لا شريك له - 00:03:13

قال تعالى والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله جنبا هنا في شيء يسمى عند العلماء بطي من الكلام. وهذا من

اعجاز القرآن. والذين اتخذوا من دونه اولياء - 00:03:31

وين الطي؟ وين الاختصار؟ اذا قيل لهم لماذا اتخذتم هؤلاء اولياء من دون الله؟ قال ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله. فهم اعترفوا

بشيئين الشيء الاول انهم يعبدونهم من دون الله. وانهم انما يعبدونهم ليوصلوهم الى الله - 00:03:54

فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل اليه ليخلصوا العبادة لله وحده لا شريك له لم يدعهم الى الاعتقاد بان الخالق واحد لانه

هذا كما قلنا تعقيد حاصل. لكن مع اعترافهم ان الخالق - 00:04:18

المحيي المميت هو واحد لا ند له ولا شريك له كانوا يعبدون معه غيره كما في هذه الآية وايات كثيرة كثيرة جدا مثلا نحن قلنا انفا لو

ان مشركا مهما كان دينه قال لا رب الا الله لا يدخل في الاسلام - 00:04:39

لانه امن ايمان المشركين يجب ان يؤمن ايماناً الموحدين. الموحدون حقاً يوحدون الله في ذاته. يوحدون الله في عبادته لا يعبدون معه غيره كما يفعل النصارى مثلاً يعبدون عيسى عليه السلام آآ يوحدونه في اسمائه - [00:05:02](#)

وفي صفاته فاذا مسلم امن بان الله واحد في ذاته. كما كان المشركون يقتضرون على هذا التوحيد. ثم اضاف هذا المسلم الى ذلك انه يعبد الله وحده لا يعبد معه غيره. مثلاً - [00:05:27](#)

لعلك تسمع ان كثيراً من المسلمين الطيبين الصالحين اذا وقعوا في ضيق ينادون من من يسمونه بالبدوي بسيدي عبد القادر ونحو ذلك. من الاولياء والصالحين. يدعونهم من دون الله. فهم - [00:05:50](#)

قالوا ان فعل الجاهلية الاولى. فاذا قولهم لا اله الا الله لم يفدهم. لم ينقذهم من الشرك لان الشرك ثلاثة انواع كالتوحيد ثلاثة انواع توحيد الربوبية. من انكر وجود الله كالدهريين مثلاً هذا مشرك - [00:06:12](#)

اشرك عقله ونفى وجود ربه. اما الذي امن بوجود الله وانه خالق ولكنه يعبد غيره يعبد هواه كما في الاية القرآنية اه كيف الاية؟ افرأيت من اتخذ الها وهو شايء؟ فاذا هذا الذي اسلم - [00:06:34](#)

وقال الله في ذاته لا شريك له هذا لابد منه. ثم لا يعبد الا الله عز وجل ولكن انه يعطي صفة من صفات الله لعبد من عباد الله ما يكون مؤمناً - [00:06:59](#)

اله الا الله لان لا اله الا الله تشمل هذه الانواع الثلاثة. فمن امن بالله واحداً في ذاته واحداً في عبادته وواحداً في صفاته واسمائه. فهذا هو الذي يدخل الجنة وهو الموعود بقوله من قال ذلك - [00:07:19](#)

اله الا الله دخل الجنة او كما في الحديث الاخر نفعته يوماً من داره. اما الاخلال بشيء من هذا التوحيد الثالث وهو توحيد الاسماء والصفات او توحيد العبادة فهذا لا يكون مسلماً. لذلك قال - [00:07:39](#)

وتعالى في حق المشركين الذين امنوا بان الله هو الخالق واذا قيل لا اله الا الله يستكبرون لماذا يستغفرون؟ وهم يقولون الله هو الذي خلق السماوات والارض. لماذا يستكبرون ان يقولوا لا اله الا الله؟ لانه معروف - [00:07:59](#)

وانهم يفهمون ان معنى لا اله الا الله ليس معنى لا رب الا الله بل المعنى اوسع بكثير من هذا عن الضيق لا رب الا الله هذا اساس التوحيد. ثم لابد ان ينضم الى ذلك عبادته. وحده لا شريك له في العبادة - [00:08:21](#)

ثم توحيد الاسماء والصفات. وانا اضرب لك الان مثلاً فيما يخل بتوحيد الصفات. اذا المسلم اعتقد بان الشيخ الفلاني يعلم الغيب هل يكون موحداً نعم فرقوا بين يدي بين بعض الناس ودايماً كل الناس - [00:08:43](#)

يمكن ان تشرح لي لا افهم عليك. مثلاً هذا الرجل الذي يجلس منه يعرف ماذا في خلف هذا الكرسي فهذا غيب. اه. وليس غيباً بنسبة معلش لكن هذا امر واقع. هذا الغيب النسوي وانا اقول لك ما هو - [00:09:12](#)

يعني ابعد عن الناس هؤلاء الفلكيون الذين يخبروننا قبل سنين بخسوف الشمس والقمر. هذا غير نسبي صحيح. ولكن هل يستطيع احد ان يقول انا اعلم ما في اللوح المحفوظ ها؟ كيف يعلم؟ اه. فاذا قال فلان يعلم الغيب. ويقرأ ما في اللوح المحفوظ. هل يكون شهد - [00:09:31](#)

لا اله الا الله هل يكون امن بكتاب الله؟ قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله. نحن نعلم مع الاسف الشديد لذلك قلت لك وانا لك ناصر امين. اخشى على اسلامك ان يداخله شيء مما يفسد عليك اسلامه - [00:10:01](#)

دامك مما قد تسمعه من بعض من يظن انه مسلم وصالح وعالم. فنحن نعلم انما كتب ومن مشاركتنا ومخالطتنا الناس ان كثيراً من هؤلاء المسلمين مع الاسف الشديد يعتقدون بان بعض الاولياء والصالحين يعلمون الغيب - [00:10:23](#)

يعلمون الغيب. بالرغم من النصوص القاطعة في القرآن وفي السنة. وانا تلوت على مسامعك الان اية الصريحة قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الى الله. وهناك حديث في صحيح البخاري - [00:10:49](#)

ان النبي صلى الله عليه واله وسلم اه مر بجوار من الانصار وهنا يغيبون ويقلن فيما يقلن وفيما نبي اعلم ما في وادي فقال لا يعلم الغيب الا الله. دعي هذا وقولي ما كنت تقولين - [00:11:09](#)

في اقالة يعلم ما في غد لعلك سمعت من بعض المشايخ او الصوفيين او الطريقيين انهم يتناشدون في مجالسهم التي يسمونها بمجالس الذكر يخاطبون النبي صلى الله عليه وسلم يقول بوصيني - [00:11:35](#)

فان من جودك الدنيا وضرتها ومن علومك علم اللوح والقلم. الم تسمع هذا احمد الله عز وجل. احمد الله عز وجل. ولكن انا اذكرك الان لابد انك ستسمع ان لم تكن - [00:12:00](#)

سمعت كما قلت هذا يتقربون به الى الله. وينشدون هذا النشيد يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم في كلمة الكفر. وانا اعرف في سوريا كانوا اذا جلسوا مجلس الذكر جاءوا - [00:12:22](#)

بوعاء فيه ماء بسموها شربة. شو بتسموها انتم؟ شربة. عرفت هذي؟ يعني الفخار. كهذه كيف هذه من فخار ممتلئة ماء فيضعونه في وسط الحلقة وهم ينشدون ويطلبون ويخاطبون الرسول عليه السلام بقولهم - [00:12:42](#)

فان من جودك الدنيا وضرتها ومن علومك علم اللوح والقدم هي؟ اه فان من جودك الدنيا وضرتها يعني الآخرة. الدنيا وهذا هو عين الكفر. لانه كيف تصور المسلم ان المسلم - [00:13:07](#)

لجود في الدنيا مغلش لكن بالآخرة هل لي وصفها الرسول عليه السلام بقوله فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. وفيها اكبر نعمة هي رؤوس الله عز وجل - [00:13:37](#)

في الآخرة كما قال رب العالمين وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة. وقال في القرآن الكريم اه الاية للذين احسنوا احسنوا الحسنى وزيادة. للذين احسنوا في الدنيا امنوا بالله ورسوله - [00:13:57](#)

له من حسننى اي الجنة وزيادة اي رؤية الله عز وجل في الآخرة. وجاء في بعض الاحاديث ان اهل الجنة حينما يرون ربهم ينسون نعيم الجنة. ولا شك وهذا امر طبيعي جدا حينما يرى - [00:14:20](#)

انسان حبيبا له من البشر من طين ينسى كل شيء فما بال هذا الانسان يرى رب العالمين؟ كيف يقال ان مسلما عاديا يطلق الدنيا اه ويجوز الدنيا وبضرتها الآخرة لو نسب هذا القول الى مسلم اقل مسلم علما وعملا - [00:14:40](#)

صالحا لكان خطأ كبيرا فكيف ينسب هذا القول الى النبي صلى الله عليه وسلم؟ ثم ومن علومك علم اللوح والقلم. وانت تعلم بما اظن من للتبعيض اعرف هذا؟ نعم. خذ من اموالهم صدقة. نعم. مش كل اموالهم كلها. خذ بعض اموالهم. من بعض اموالي. الى اخره - [00:15:06](#)

يخاطب الرسول عليه السلام الذي قال للجارية لا يعلم الغيب الا الله. نعم. هو يقول فان من جودك دنيا وضرتها ومن علومك علما لا هو القلم علم اللوح والقلم احاط بكل شيء كان وما سيكون. اذا الرسول عليه السلام احاط بهذا علما وهذا بعض علم - [00:15:33](#)

علمه وزيادة وهذا بعض علمه فهذا كله مما يوجد في عقائد كثير من المسلمين اليوم موضع شاغل بنسبة النفي الحروف المنسوب العام ابو حنيفة احسنت لا هذا لسه ما وصلنا اليه - [00:15:59](#)

هذا ما وصلنا اليه. انا اريد ان يعني ان اذكرك باشياء قد تسمعها كن على بصيرة منها انها لا صلة لها بالاسلام فيجب على كل مسلم ان يعرف ان التوحيد له ثلاث اقسام يقابله الشرك له ثلاث اقسام - [00:16:24](#)

توحيد الرب توحيد العبادة توحيد الاسماء والصفات فتوحيد الاسماء والصفات كما قال تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. فيجب على مسلم ان يصف ربه بما وصف به نفسه. ولكن وصف نفسه بالتنزيه اولاً - [00:16:48](#)

ثم بالاثبات ثانيا فقال ليس كمثله شيء. ثم اثبت فقال وهو السميع البصير. فلا لا يجوز نحن ان نشبهه بالخلق لانه منزّه عن مشابته للحوادث. ولا يجوز ان ننفي صفة من صفاته بزعم ان هذه الصفة فيها تشبيه لله عز وجل بالحوادث. وانما - [00:17:15](#)

نحن مع الكتاب تنزيها واثباتا فاذا عرفت هذه الحقيقة الان اعود الى ما سألت في الاول الحروف تستطيع ان تقول الله ينزه عن الحرب المعهودة عندك وعندي هذا الذي يحتاج الى جوف ويحتاج الى لسان ولهات وو الى اخره. طبعاً رب العالمين - [00:17:45](#)

منزه عن هذه الاشياء كلها. فحينما ينقل عن ابي حنيفة مثل تلك الرواية انا باية اتخذوا احضارهم. لماذا؟ لنقول اذا جاءنا اه قول عن امام ائمة المسلمين نحن هذا الامام لا نتخذه الها كما فعلت النصارى بعبسى. نحن نؤمن - [00:18:16](#)

ولا نؤمن بعصمته واضح؟ اه حينئذ اي قول جاءنا عن امام قبل كل شيء نريد ان نتثبت من نسبته بعد ذلك انصح هذا القول عرضناه على الكتاب والسنة. مثل هذا القول نحن لا نؤمن به - [00:18:46](#)

فقه اكبر هل هو صحيح؟ لا مو صحيح. يعني ابو حنيفة اه لم يؤلف كتابا في حياته هذا الذي الفه بعض اتباعه من بعده. ففي هذا الكتاب ما يوافق الكتاب والسنة وما يخالف ذلك - [00:19:11](#)

كيف؟ ابو حنيفة منسوب منسوب ليش؟ لا يقال مدلس منسوب اليه. هناك كتب كثيرة منسوبة لغير مؤلفيها لكن انت ما يهملك هذه الناحية مع اني اجبتك. هذا الكتاب منسوب الى ابي حنيفة. ابو حنيفة ليس له كتاب - [00:19:30](#)

كل الائمة الاربعة كلهم لهم كتب بنسب متفاوتة كثرة وقلة الا الامام الاول بالنسبة للطبقة وهو ابو حنيفة فليس له وكتاب وانما هناك له تلامذة وله روايات تروى عنه. ولذلك - [00:19:51](#)

فما ينبغي ان نهتم نحن هل هذا الكتاب صحيح بالنسبة لابي حنيفة؟ او فيما يتعلق بموضوعنا ما اني قلت لك الذي نعرفه ان هذا الكتاب لا تثبت نسبته الى ما يعينها. لكن افترض نحن - [00:20:13](#)

نبتلى بكثير من الناس من المتعصبين المذهبيين الذين اقاموا الامام اقام سيد اما وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم. ان يبتلى بكثير من هؤلاء المتعصبين من يتعصبون لقول الامام. قد يكون - [00:20:36](#)

هذا القول صحيح النسبة اليه وقد لا يكون صحيح النسبة اليه. نحن الان نفترض ان هذا القول او هذا الكتاب كله صحيح النسبة لابي حنيفة. وقال هذا الكلام نحن لا نقبله لماذا - [00:20:57](#)

لانا نعلم ان المبتدعة الذين خالفوا عقيدة السنة واهل السنة واهل الحديث هم الذين يقولون بنفي هذه الاشياء طب اي الحروف واللفظ ونحو ذلك يتوصلون منها لنفي ما صرح القرآن الكريم والسنة الصحيحة. مثلا - [00:21:16](#)

انا اربطك الان بالمشكلة الاساسية لا شك ان الله عز وجل من صفته الكلام حيث قال رب الانام وكلم الله موسى تكليما والقرآن باتفاق المسلمين هو كلام الله عز وجل - [00:21:45](#)

والرسول صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ القرآن فله بكل حرف عشر حسنات. لا اقول الف لام ميم حرف مد الف حرف لام حرف ميم حرف. اذا قد قال الله كلم الله موسى تكليما. اذا تثبت كلام الله عز وجل. ولا ننفيه بشيء من التأويل - [00:22:08](#)

ونثبت ان كلام الله حروف كما سمعت من قوله عليه السلام من قرأ القرآن فله بكل حرف عشر حسنات لكننا حينما ثبت هذا وذاك لا نقول كلام الله ككلامنا ولا - [00:22:37](#)

اقول الحرص الذي يخرج من كلام الله عز وجل هو ككلامنا ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فنثبت ما اثبت وبنفي ما نفع. ما الذي نفع؟ ليس كمثله شيء. ما الذي اثبت - [00:22:57](#)

اثبت السمع والبصر هذا هو السبب هو هذا الذي اثبته لنفسه هو هذا نعم حاشا. اثبت لنفسه السمع هو قال حاشا انما هنا كلمة لبعض المحدثين وهو بالضبط ابو بكر الخطيب صاحب تاريخ بغداد - [00:23:17](#)

لا اسمع فيه ولا بد. يقول كلمة حق لو وقف عندها الفرق التي اختلفت في الكلام الالهي اختلافا كبيرا لا اتفقوا جميعا على كلمة سواء كما قال تعالى يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا - [00:23:38](#)

وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك بالاله شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا البعض دون الله. كذلك لو اتفقوا على هذه الكلمة التي ذكرنا بها الخطيب رحمه الله لا زال خلافها يقال في الصفات ما يقال في الذات - [00:23:59](#)

هل نحن نعلم كيفية الذات لا لا نعلم كيفية الذات اليس كذلك؟ لكننا نؤمن بان الله ذات مش معنى ذهني قائم فقط ليس له وجود خارج مم فما الذي نقوله بالذات؟ نقوله بالصفات. لانه الصفات متعلقة بالذات. كما نؤمن بوجود - [00:24:19](#)

الالهية نؤمن تماما بوجود الصفات الجلاهيية. كما نؤمن بان ذاته ليست كالذوات كذلك نقول صفاته ليست كالصفات. الان الكلام ما موقف المسلمين الى اليوم ثلاثة مذاهب تعرف هذا انت ولا بد - [00:24:47](#)

ثلاث مذاهب. مذهب المعتزلة يقولون الله لا يتكلم اه وحينما يأتون الى قوله تعالى وكلم الله موسى تكليما يقولون الله ما تكلم. انما

التي تكلمت هي الشجرة فنفعوا الكلام صراحة. لماذا؟ قالوا لانه الكلام صفة الانسان - [00:25:12](#)

فاذا قلنا الله يتكلم معناش شبهناه بالمخلوق. هذا منتهى الجهل والضلال. قتل هذه المسألة. هذا هو اقول هذا منتهى الجهل والضلال

لم انت وانا وكل هذه المخلوقات من انس وجن وملائكة وجماد ووالى اخره. كمان موجودة - [00:25:39](#)

فنحن بين احد شيئين اما ان نقول الله غير موجود لاننا اذا قلنا موجود صار في اشتباك بيننا وبينه وهذا هو التشبيه. فاذا ماذا نقول؟

نقول كما قالت المعتزلة نفني - [00:26:03](#)

نقول الله غير موجود لانه هذا فيه تشبيه للرب الموجود بالمخلوقات اذا هو غير موجود. وهذا ضلال اذا ماذا نفعل؟ نقول كما قال

اهل وحدة الوجود. لابد تعرف شيء عنهم - [00:26:21](#)

اه هؤلاء الذين يقولون وما الكلب والخنزير الا الى هنا؟ وما الله الا راهب في كنيسة وكل ما تراه عينك فوالله. ولما عبد المجوس النار

ما عبدوا الا الواحد القهار. اي هو هو - [00:26:39](#)

لا شيء الا هو. حينئذ فكل ما تراه بعينك فوالله. هذا هو الوجود. لذلك هم يسمون انفسهم التوحيد. نحن الذين نقول لا اله الا الله نحن

مشركون. لاننا اوجدنا شيئا مع الله - [00:27:01](#)

هذا هو الضلال المبين بسبب ايش؟ عدم تمسك بالاية ليس كمثل شيء وهو السميع البصير نشوت ما اسبت مع التنزيف. وننزه كما

ننزه. الشاهد معتزلة قالوا الله لا يتكلم قالوا كيف؟ الله بيتكلم - [00:27:21](#)

لكن جاره ولفوا ووصلوا عند المعتزلة بالتأويل فقالوا بالكلام النفسي سمعت بهذا؟ نعم. كلام النفسي. نعم. اه. الكلام النفسي معناها

انهم التقوا مع المعتزلة بان الله لا يتكلم كلاما مسموعا. وانت ذاكر معي قول - [00:27:45](#)

الله عز وجل اني انا ربك فاخلع نعليك انك بالوعد المقدس طوى. وانا اخترتك لما يوحى هنا الشاهد استمع لما يحار الكلام النفسي لا

يسمع الان انا في في صدري كلام. نعم. انت ما تسمعه. نعم. وانت في صدرك كلام. انا لا اسمعه. لا يحسن لي - [00:28:15](#)

ان اخاطبك انت اسمع لكلامي الذي في نفسي. وانما قد اقول لك افهم ما في نفسي. اما اسمع هذا لا قال كيف يؤول الكلام الالهي

المصرح في الاية عند الاشاعرة بانه كلام نفسي. الله يقول - [00:28:44](#)

فاستمع لما يوحى اذا هو كلام اي كلام مسموع لكن نحن ما نقول بعدين قال فاستمع لما يوحى هنا الشاهد استمع لما يوحى الكلام

النفسي لا يسمع الان انا في في صدري كلام. نعم. انت ما تسمعه. نعم. وانت في صدرك كلام. انا لا اسمعه. لا يحسن لي - [00:29:04](#)

ان اخاطبك انت اسمع لكلام الذي في نفسي وانما قد اقول لك افهم ما في نفسي اما اسمع هذا لا يقال كيف يؤول الكلام الالهي مصرح

بالاية عند الاشاعرة بانه كلام نفسي. الله يقول فاستمع لما يوحى - [00:29:31](#)

اذا هو كلام اي كلام مسموع لكن نحن ما نقول كيف ولهات وفم وهو اضراس واسنان والى اخره هذه اشياء نبرأ الى الله من ان نقول

فيها آ اذا الاشاعرة لما اولوا الكلام - [00:29:53](#)

اثبتوا شيئا لم يتعرض له القرآن القرآن تعرض لاثبات العلم الالهي فاذا قلنا بالكلام النفسي وفسرناه بالعلم الالهي فمممكن ان يكون هذا

كلام معقول لكن هو العلم. ولماذا نسميه بالكلام النفسي - [00:30:13](#)

تضليلا في النهاية هم يقولون لان القرآن هذا لم يصدر من الله عز وجل وهذا خلاف عقيدة المسلمين جميعا والشباب انهم وقفوا عند

صفة الكلام فاختلفوا ثلاث مذاهب المعتزلة شره - [00:30:33](#)

لان الله لا يتكلم اي انهم وقعوا في شر ما منه فروا الذي لا يتكلم هو جمال صح فاذا وصفوا الله عز وجل بالجمال اذا ما الحل؟ الحل

انكار وجوده انتهيت المشكلة كلها - [00:30:54](#)

فالمهم فالاشاعرة التقوا مع المعتزلة في انكار الكلام الالهي وهذا يلزم منه يا اخا الاسلام انكار عشرات الايات ربنا عز وجل حينما

خاص بالملائكة وقال لهم اسجدوا لادم فسجدوا اليس هناك كلام تسمعه الملائكة ويأمرهم وايضا كان ابليس يعبد الله معهم -

[00:31:18](#)

فسجدت الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس ايه انت قلت للناس اتخذوني وامى الهي من دون الله ما يسمع عيسى عليه السلام حينما

يخاطبه رب الانعام هذا تعطيل لعشرات ان لم نقل مئات النصوص للكتاب والسنة بسبب ايش - 00:31:51

التأويل وتحكيم العقل وقياس الغائب غيب الغيوب هو الله تبارك وتعالى على الشاهد وهو البشر يبقى المذهب الثالث يقول نحن ثبتت لله ما اثبت لنفسه اثبت لنفسه الكلام وان هذا القرآن هو كلام الله وليس كلام مخلوق من خلق الله عز وجل ابدا - 00:32:13 ولكن كيف لا ندري لعلك سمعت قول الامام مالك رحمه الله حينما جاءه سائل قال له يا مالك على العرش استوى كيف استوى قال الاستواء معلوم والكيف مجهول والسؤال عنه بدعة. اخرجوا هذا الرجل. الايمان به واجب السؤال عنه بدعة. بدعة اخرجوا هذا الرجل فانه - 00:32:42

اقال له الاستواء معلوم لغة وهو العلو. فالله عز وجل فوق المخلوقات كلها. كما نقرأ في القرآن سبحان ربي الاعلى لكن استواؤه ليس كاستواء انا على الكرسي وانت هو استواء يليق بعظمته وجلاله - 00:33:11 لا نقول كما يقول ايضا المعتزلة والاشاعرة وغيرهم اليوم يكون هنا مجلس كهذا المجلس يقول احدهم في ظنه انه يذكر الله يقول الله موجود في كل بيوت الله موجود في كل وجود. لابد سمعت هذا التوحيد؟ نعم. ما سمعته؟ الحمد لله. هنيئا لك. نحن نسمعه - 00:33:35

لو سألته الآن سائلا اي انسان ممن تعرفه او لا تعرفه اين الله؟ سيقول لك الله في كل مكان وانا اعجب منك كيف تقول ما سمعت هذا الكلام مهواش انت في القاهرة - 00:34:06 وهناك ايضا في عمان ما ادري لعله حديث عادي اه قديم تعرفه ان تقديمنا شيرين ما شاء الله تمام؟ مقيمون؟ اه نعم. وبين المقيم يعني اقصد قريب عندك اه ان شاء الله ايضا يكون لنا جلسة اخرى. والله يا شيخنا هو طلب زيارتكم من حوالي شهور. ايه. اه يكتب لك ترجمة في ترجمته - 00:34:26

لكتاب عمدة السالك في الفقه الشافعي. ايه. لعلك ذكرت لك شيء من هذا. ايه نعم. ايه نعم. لكن كنت في تلك الفترة مشغولين شوي يعني. مم. هذا الحمد لله ان ربنا يسر لي. المهم بارك الله فيك فهذا سؤال - 00:35:02 يعني الجواب معروف عند الناس اليوم مشايخ وعاظ ومرشدين ودكاترة والى اخره. الله موجود في كل مكان هذا حلول بارك الله فيك هذا حلول والعقيدة الصحيحة ما قال مالك. بس ما قال ما لك الرحمن على العرش سوى. اما ان نقول الله موجود في كل مكان - 00:35:17

اه ما بتعرفوا انه من الاماكن الكهرب والمجاري والبارات والسينمائيات وهو ما لا ما لا يدخله الانسان حتى الكافر حتى الفاسق الا مضطرا فيجعلون ربهم في اماكن ما يدخلونه وهم الا مضطرين - 00:35:41 هذا توحيد؟ هذا اسمه توحيد. باللام. ها هذا اسمه التوحيد. ولذلك قال احد فقهاء الحنفية الماتورزية ما تريدي هنا طائفتان طائفة ترتقي مع الاشاعرة بي اس في نفي من علو لله عز وجل ويلتقون مع المعتزلة. الله موجود في كل مكان - 00:36:05 وطائفة منهم يلتقون مع اهل السنة. فقال قائلهم ورب العرش فوق العرش لكن الى وصف التنكر واتصاله مفهوم هذا الكلام؟ وهذا تفسير لقوله عز وجل آآ ولله على الناس حج البيت من الشقاء اليه سبيلا. ومن كفر فان الله غني عن العالمين - 00:36:35 ان الله غني عن العالمين كل العالمين المخلوقين فضلا عن كرسي او عن عرش يحمله اه فهذه العقائد اخي يجب ان تؤخذ من الكتاب والسنة وليس من الفقه المسمى بالفقه الاكبر - 00:37:11

حتى لو صحت النسبة الى الامام ابي حنيفة رحمه الله وهي غير صحيحة النسبة عمر نفسي اظن انه اي نعم هنا لا بأس ولو اطلنا على المشايخ نروي له هالنكتة هذه - 00:37:30 قال لي الها علاقة بالعقيدة كنا في بعض آآ سنين الحج في منى وانا جالس في ليلة صافية جدا واجتمعنا مع اجتمعنا مع بعض الشباب منهم انصار السنة في مصر - 00:37:54

لما دخل علينا احد المشايخ الازهريين سمع شعر انه في مجلس علم فجلس انتبه انه الارض مسكونة بمن يسمونهم الوهابية يعني لانه جو علمي وهابي قال بس انتم معشر الوهابية تجسدون - 00:38:14

قلت كيف قال انتم بتقولوا ان الله على العرش قلت له سبحانه الله نحن نقول لرب العالمين قال الرحمن على العرش استوى قال لكن انتم بتقولوا انه الله اله مكان - [00:38:42](#)

الشاهد الان جرى النقاش هذا نقاش الحقيقة يشبه الفلسفة لانه نقاش عقلي ومنطقي ولكن المسلم ليس بحاجة ان يناقش المسال الاعتقادية مناقش عقلية لكن قد يضطر احيانا لمناقشة هؤلاء الذين يحكمون العقل على النقل فيضلون ضلالا بعيدا - [00:39:02](#) لما قال لكن انتم تجعلون لله مكاني قلت اسألك وارجو ان تجيبني قال تفضل قلت له المكان شيء عديم ام وجودي مفهوم السؤال؟ قال وجودي. قلت كان منذ الازل ام وجد بعد ان لم يكن - [00:39:32](#) قال وجد بعد ان لم يكن قلنا اذا نحن الان في مكان قال نعم قلنا فوقنا السماء الاولى؟ قال نعم مكان؟ قال نعم السماء الثانية والسماء السابعة. مكان الامتنة كلها - [00:39:59](#)

قال نعم قلت له سوق السماء السابعة ايش فيه قال العرش قلت مكان لانه مخلوق طبعاً. قال نعم ما كان قلت وفوق العرش ايش فيك ففاجاني بشيء لم يكن في الحساب - [00:40:18](#)

قال الملائكة الكروبيون قلت ايش هذول الملائكة كانوا يقولوا قال هؤلاء ملائكة قلت في عندك اية تثبت انه على العرش ملائكة ولهم اسم كروبيون قال لا قلت حديث نبوي عن الرسول عليه السلام؟ قال لا - [00:40:37](#)

خذ عجا انت رجل ازهري ونحن نعلم ان مشايخ الازهر يلقتونكم انه لا يجوز اثبات عقيدة لحديث صحيح احاد الا اذا كان متواتراً. انت كيف تثبت عقيدة؟ امر غيبي. ان هناك فوق العرش ملائكة - [00:41:08](#)

وبيقوم بلا حديث قال هيك لقنونا. هيك لقنونا انه هناك ملائكة فوق ايش؟ العشر لا حول ولا قوة الا بالله. نمشي معك الان بزعمك فوق العرش الملائكة الكروبيون طوق الملائكة الكروميون ايش فيه - [00:41:32](#)

سبعة قلت الكون محدود ام لا محدود؟ قال محدود قلنا له المحدود اذا نهايته العرش وبزعمك انه سوق العرش ملائكة روبيون. سوق الملائكة الكروبيون ما في الا العدد اليس كذلك ما دام الكون معدود؟ قال نعم - [00:41:57](#)

اذا اذا قال السلفيون ان الله عز وجل على العرش فليش انت تنسبهم الى انهم جعلوه في مكان وليس هناك مكان لان الخلق انتهى جزاك الله خير. ماذا يجيب المصحف بالحجة - [00:42:22](#)

حسبه ان يبلغ ريقه فهذا منطق يتماشى مع نصوص الشريعة. الله قال كيف استوى لا ندري هل ندري صفة من صفاته تعالى بما سبق الكلام عليها السمع والبصر والكلام لا ان كنا ندري شيئاً عن ذاته - [00:42:45](#)

فندري شيئاً عن صفاته. وان كنا لا ندري فلا ندري. نحن بس مؤمنون بكل ما جاء عن الله ورسوله نثبت ما اثبت ولن فيما نفع ليس كمثل شيء وهو السميع البصير. هذا منتهى علوم البشر كلهم اذا وقفوا مع - [00:43:10](#)

عن قول الله عز وجل الوهابية فهاي كلمة بتخوف اليوم. اه والله بتخوف. فبدنا نشوف ايش معناها يعني وايش اه اتفضل الى تحقيق اه هي كتاب كشف الازكار للامير الصنعاني - [00:43:33](#)

نعم بتحقيقك انت توافد في نسبه شيخ الاسلام مع ان هذا القول انا يعني بضلني ما ثابتة عن شيخ الاسلام. ما ما فهمته. نعم. ماذا قال في كتابه اتقالا بان نسب قارظ في ثناء النار الى لا هذا ثابت كيف مشتبه - [00:43:59](#)

لشيخ الاسلام نحن نرجو ذلك نرجو ذلك مخلصين آآ انت قرأت هذا الكتاب؟ نعم بعد حوالي عشرين سنة اه نتكلم عن هذا الموضوع شاذي من من نوح هنا خمس دقائق - [00:44:36](#)

تفضل عشرين حسن انت رجل عواطف جامحة وكبيرة جدا لكن هذه رويدا لدى بريكات في تعبيركم درامات بتأميننا اه كوابح بالتعبير العربي كابح. رويدك شوي شوي. الرسول صلى الله عليه وسلم انا بسألك الان - [00:45:04](#)

لماذا بدأ بالاولويات ولا بالثانويات بايز ونحن هلاً تكلمنا في ايش الاطفال انه القضية الله اكبر والبحر كان في تصنيف الاولويات فهذه يجب ان يرجع فيها الى اهل الاختصاص - [00:45:33](#)

وانا واحد مثلي مثلاً لو بحث في الطيران وبماذا ينبغي طالب العلم الذي يريد ان ينتمي الى الطيران يبدأ اظن انه سيكون معتدي

ويكون باغي ويبكون مخالف للنص القرآني ولا تقف ما ليس لك به علم - [00:46:46](#)

ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا وهذا عدم طيران عدم مادي مشعل قال الله قال رسول الله فإن جاءنا من الكفار ونحن تقينا منهم ونجد ونجد انه هذا عدم ضروري ان نأخذ به - [00:47:09](#)

مع ذلك علب جايب الكفار انا ما بجوز اتكلم فيه. ليش؟ ما بيعلم فيه والله ادبني وقال لي ولا تقف ما ليس لك بها علم فاذا كان من المتفق عليه انه العلم درجات والعلم اختصاصات - [00:47:34](#)

فحينئذ يجد ان يتكلم كل عالم اختصاصه وهذه الحقيقة نصيحة قرآنية حينما امرنا عز وجل ان لا الا نتكلم بغير علم وبخاصة فيما يعود الى ما هو حرام ما هو حلال - [00:47:55](#)

ما هو عقيدة؟ ما هو فرض؟ ما هو سنة؟ ما هو مستحب الى اخره وقد جاء في السنة الصحيحة ان جماعة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خرجوا في سرية - [00:48:22](#)

للجهاد في سبيل الله ووقعت المعركة بينهم وبين الكفار طرق الليل بينهم وكأنهم فيهم جرحى جرحى احد الجرحى تنم في الليل اصبح الصباح وجب عليه الغسل سأل من حوله انا قصتي كذا وكذا انا جريح كما ترون - [00:48:41](#)

لكن وجب عليه غسل سلامت في الليل لاقوا لي رخصة انه ما اغتسل لهالحالة انا فيها الوقت لابد ما تفتيش عليه ورجل مؤمن وسأل ووقفوا واغتسل وكان هناك هو في هالغسل هاد لانه الجروح قبت عليه وخيحت والى اخره ارتفعت الحرارة - [00:49:14](#)

مات بلغ الخبر الى النبي صلى الله عليه واله وسلم اغضب غضبا شديدا وقال قتلوه قاتلهم الله قتلوه قاتلهم الله. الا سألوا حين جهلوا فانما شفاء العيد سؤال فاولئك الذين افتوه - [00:49:46](#)

قصوا ما لا علم لهم به افتوه بغير علم فكانوا سبب قتله فدعا الرسول عليه السلام عليه بان يقاتلهم الله وهو لا شك من قتله الله قتل وهلق فنحن نأخذ من هذه القضية - [00:50:17](#)

تأكيدا لما سبق انا مسلم لا ينبغي ان يدخل نفسه فيما لا علم له فيه خاصة في هذه المسألة الخطيرة التي نحن نحياها الان والتي لا يشك مسلم ان المسلمين اليوم - [00:50:40](#)

وقعوا في ظل ما يعرفه تاريخ الاسلام اطلاقا ولذلك فانا ارى ولا مؤاخذه ما نأخذ القضية بحماس وعواطف جامحة ولكن نحن ما اعدنا العدة لتحقيق اثر هذه العواصف الجامحة وهو مقاتلة الكفار - [00:51:04](#)

بعمامة ومقاتلة اليهود بخاصة وانا اعتقد ان كل مسلم اليوم يعتقد انه نحن ليس عدونا الوحيد اليوم هم اليهود بل كل الدول الكافرة هي اعداء المسلمين وبخاصة الدولة الامريكية التي - [00:51:34](#)

كشفت الان عن انيائها فالمسلمون اليوم هل انت يا استاذ يتحركهن انه يجازوا في سبيل الله بتظن انه هذا الجهاد رح يكون مع اليهود فقط راح يكون مع الكفار كلهم كما وقعت الواقعة قريبا - [00:52:03](#)

بالعراق وما العهد عنك ببعيد ثلاثين دولة وفيها دول اسلامية مع الاسف. تكاتلت وتكاتفت على قتال هالدولة العربية الاسلامية ولو اسم لانه الشعب مسلم وان يكرس الدولة بعثية فالان لو فرضنا انه الشعب الاردني هل انت متحمس له؟ قام قومة رجل واحد. وحمل السلاح وقام - [00:52:23](#)

قاتل اليهود اولاً انت اجبت واحسنت الجواب لان هذا بدا ايمان بدنا ناس مؤمنين وهذا غير موجود ثم هب انه موجود وربنا يقول واعدوا له ما استطعتم من قوة ومن رباط الخیر ترهبون به يعدهو الله وعدو - [00:52:54](#)

وكم انا اسألك الان وما ادري اه شو علاقتك بالسياسة بتخاف من السياسة ولا لا؟ هل الشعب الاردني يستطيع ان يتسرع لمقاتلة اليهود يستطيع الشعب الاردني السؤال مرة ثانية ان يتسلح يهبي نفسه ينفذ الاية القرآنية واعدوا لهم ما استطعتم من قوة - [00:53:15](#)

الخيال ترهبون به عدو الله وعدوكم. هل الشعب الاردني يستطيع ان يفرض هذه الاية والله يا فضيلة الشيخ لو سمحت لي راح اجابوك انا ليس فقط اسمح انا ان كان لي امر امر - [00:53:41](#)

ليس فقط سماح لانه الان جلسة تواصل الحق العصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. اذكرك اول سلاح هو الايمان وقد سلمت معي انفا بانه الامة الان لا ايمان عندها - [00:54:00](#)

طردنا وحسنا الظن بالشعب ليس فقط الشعب الاردني. الشعوب العربية كلها. انها مؤمنة. ولكنها هل هذه الشعوب تستطيع ان تتسلح بمقاتلة اليهود اترك الجمع الشعوب واخرج واقول الشعب الاردني يستطيع ان يتسلخ كشعب - [00:54:26](#)

قل هذا صريحة. الشيء الذي في متناول الشعب انه اذا كان استطاع ان يشتري مسدس او بندقية هذا بالتسليح الحديث هذا ليس بتسليح. مبین المكتوب من عنوانه هذا ليس انا فاهم. نعم. بس هو مذهب صغيرة. نشوف شو وراها. ما في تسليح. هذا مش تسليح - [00:54:55](#)

انا ارجو ان تقول لي كلمة صريحة يستطيع ولا يستطيع يعني اليهود الان عندهم اسلحة عندهم مسائل. طيب. واسلحة يعني خارقة يعني يمكن سبقت امريكا ربما لا لا يعني ساوت امريكا؟ لا. لا. حاربت امريكا؟ ايه - [00:55:17](#)

مقارنة بنا احنا متطورين جدا ولا قوة لنا عليهم. الجواب الجواب ليش انا مشيت معاك سبقت امريكا قلت لا قلت لك لا ساوت امريكا؟ قلت لا وانا وقفت معك لا. قاربت ما قلت لي لا انا بقول لك لا. طيب فاقتنا - [00:55:41](#)

انت جزاك الله خير الان ما دام نحن ما نستطيع ان نتسلح كما امرنا الله. ونحن من قبل ما تسلحنا بسلاح الايمان هل هو السلاح الاول شلون انت بتتحرى هيك وبدك تجاهد اليهود. شلون - [00:56:02](#)

ولو ارادوا ولو ارادوا الخروج ولو ارادوا الخروج لعدوا لاعدته فنحن لما نريد نقاتل اليهود. نعم. اولاً نتسلح بسلاح الايمان. هذا هو الشرط الاساسي في القرآن ان تنصروا الله ينصركم - [00:56:22](#)

ثاني شيء واعدوا له ما استطعتم من قوة. فاذا نحنا بارك الله فيكم متفقين لا سلاح ايماني ولا سلاح مادي عندنا فبماذا نقاتل يعني اليس الاولى ان نرجع بتفكيرنا للوراء - [00:56:43](#)

وندع العواطف الجامحة ونستعمل عقولنا الناجحة ونقول والله ما دام انه مسلم به انه الايمان هو الاصل وانه الجهاد يحتاج الى اعداد معنوي مادي اذا خيلنا نربي انفسنا على الايمان - [00:57:03](#)

ونصلح ايضا انفسنا بالسلاح المادي لتنفيذ مش حتى نساي اليهود او نساي الامريكان بالسلاح لا نحنا اذا بدنا نسايهم دول بالسلاح بدنا سنين طويلة اذا ما كنا عصور عديدة. لكن نحنا الايمان بامكاننا لان الله عز وجل - [00:57:25](#)

ما نصر محمدا صلى الله عليه واله وسلم وصحبه بكثرة عددهم وعددهم اليس هذه حقيقة؟ نعم. اذا فيجب ان يتحقق قول المؤرخين التاريخ يعيد نفسه فيوم نحن نعود مؤمنين حقا - [00:57:49](#)

يومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله والله ينصر من يشاء الان لابد من ان نذكر لبعض المشاكل التي يقع فيها العالم الاسلامي كلا ونحن جزء منه بحديث او بحديثين بنشوف نحن حل انطبق هذا الحديث علينا ام لا - [00:58:12](#)

قال عليه الصلاة والسلام اذا تبايعتم بالعينة واخذتم اذنان البقر ورضيت للزرع وتركتم الجهاد في سبيل الله سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه عنكم حتى ترجعوا الى دينكم اظن هذا الحديث لابد قرأته وسمعته الى اخره. نعم - [00:58:37](#)

شو رأيك اليس يصدق علينا هذا الحديث بكل فقراته اذا تبايعتم بين او علو من انواع الربا واليوم الربا فاشي من الدولة الى الشعب ها خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:59:10](#)